

الأغاني

ها هنا فلا سبيل إلى ذلك ولكن إن قدمت إلى بلدي خاطبا تزوجتك فلم يفعل .
أخبرني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد ابن الحسن
المخزومي عن محرز بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه قال .
سمعت بديحا يقول حجت بنت محمد بن الأشعث الكندية فراسلها عمر بن أبي ربيعة ووعدتها أن
يتلقاها مساء الغد وجعل الآية بينه وبينها أن تسمع ناشداً ينشد إن لم يمكنه أن يرسل
رسولا يعلمها بمصيره إلى المكان الذي وعدها قال بديح فلم أشعر به إلا متلثما فقال لي يا
بديح انت بنت محمد ابن الأشعث فأخبرها أنني قد جئت لموعدها فأبيت أن أذهب وقلت مثلي لا
يعين على مثل هذا فغيب بغلته عني ثم جاءني فقال لي قد أضللت بغلتي فانشدها لي في زقاق
الحاج فذهبت فنشدتها فخرجت علي بنت محمد بن الأشعث وقد فهمت الآية فأتته لموعده وذلك
قوله .

(وآيةٌ ذلك أن تسمعي ... إذا جئْتُكم ناشداً يَنْدُشُد) .
قال بديح فلما رأيته مقبلة عرفت أنه قد خدعني بنشدي البغلة فقلت له يا عمر لقد صدقت
التي قالت لك .

(فهذا سِحْرُكَ الذِّسْوَان ... قد خَبَّرَ نَذِي خَبْرَكَ) .
قد سحرتني وأنا رجل فكيف برقة قلوب النساء وضعف رأيهن وما آمنك بعدها ولو دخلت
الطواف طننت أنك دخلته لبلىة قال وحدثها بحديثي فما زالا